



القاهرة/ كابل، 6 أيلول/ سبتمبر 2021 - أدى توقف تمويل مشروع سيهاتماندي وهو العمود الفقري للنظام الصحي في أفغانستان - إلى حرمان ملايين الأفغان المستضعفين من الرعاية الصحية الأساسية.

ويُعدُّ مشروع سيهاتماندي المصدر الرئيسي للرعاية الصحية في البلد، التي يقدمها أكثر من 20 ألف عامل صحي في 2309 مرافق صحية. وفي عام 2020، استفاد أكثر من 30 مليون شخص من الخدمات الصحية المُقدمة من خلال المشروع، إضافةً إلى تطعيم 1.5 مليون طفل.

ويعني وقف التمويل الذي دخل حيز التنفيذ في أواخر آب/ أغسطس 2021 أن أكثر من 2000 مرفق (90%) من هذه المرافق الصحية معرضة الآن لخطر الإغلاق.

وفي هذا الصدد، قال الدكتور أحمد بن سالم المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط: "إن أفقر الفقراء هم الفئة التي ستعاني كلما طال أمد قطع هذا الشريان الحيوي. ونعلم أن الجهات المانحة تخضع لقيود معقدة، ونُقدر أنها تعمل بجد لإيجاد حلول، ولكن الجهود الرامية إلى تحديد آلية تمويل مرنة لمواصلة مشروع سيهاتماندي يجب أن تمضي قدماً بأقصى سرعة".

وبسبب الإغلاق المتوقع لهذه المرافق الصحية، لا تزال 3% فقط من أسرة العزل تؤدي وظيفتها من أصل 1318 سريراً مُخصصاً لعزل مرضى كوفيد-19 في أفغانستان. وهذا يعوق الجهود المبذولة لاحتواء جائحة كوفيد-19 وسط تزايد خطر انتقال العدوى، بسبب سرعان تحوُّر دلتا، وانخفاض التغطية بالتطعيم، ونزوح السكان على نطاق واسع.

وإذا لم تُعالج هذه المسألة على وجه السرعة، يمكن أن يؤدي عدم الحصول على خدمات الرعاية الصحية إلى وقوع آلاف من الإصابات والموفيات التي يمكن تفاديها. كذلك ستتأثر بشدة إمكانية حصول النساء على خدمات الرعاية المقدمة من العاملات الصحيات.

ولتخفيف هذه الآثار، تعمل المنظمة مع المنظمات غير الحكومية الشريكة لضمان استمرار تقديم الخدمات في نحو 500 مرفق صحي من المرافق ذات الأولوية المتأثرة بالتوقف المؤقت في التمويل.

وسيؤدي انخفاض فرص الحصول على الرعاية الصحية إلى تفاقم أثر الصراع، وانعدام الأمن الغذائي، وزيادة الفقر، وارتفاع حالات الإصابة بكوفيد-19. ومن المتوقع أن يتعرض نصف الأطفال جميعاً دون سن الخامسة في أفغانستان إلى سوء تغذية حاد هذا العام، وستكون لانتقطاع خدمات رعاية سوء التغذية عواقب وخيمة.

وقبل توقف التمويل، كانت أنشطة الرعاية الصحية الأساسية، مثل خدمات التمنيع الروتيني، ورعاية سوء التغذية، والرعاية المسبقة للولادة، وخدمات الحوامل، قد توقفت بالفعل بسبب الصراع وانعدام الأمن. وكانت قد توقفت عن العمل بالفعل تسعة مستشفيات على الأقل من أصل 37 مستشفى مخصصاً لمرضى كوفيد-19.

وتلتزم منظمة الصحة العالمية بالبقاء وتقديم الخدمات في أفغانستان. فمنذ 15 آب/ أغسطس 2021، نقلت المنظمة جواً إمدادات طبية منقذة للأرواح للمساعدة على تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية لأكثر من 200 ألف شخص، فضلاً عن توفير 3500 إجراء جراحي وعلاج 6500 مريض من ذوي الإصابات الشديدة. ومن المقرر تنفيذ عمليات نقل جوي إضافية بالتعاون مع بلدان أخرى وشركاء آخرين في الأيام والأسابيع المقبلة.

وفي إطار النداء الذي أطلقتته الأمم المتحدة اليوم من أجل أفغانستان، تطلب المنظمة والشركاء في قطاع الصحة 66 مليون دولار أمريكي لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية والمضروية للبقاء على قيد الحياة إلى 3.4 ملايين شخص حتى نهاية هذا العام.

ملاحظة إلى المحررين

سيهاتماندي مشروع تمويله جهات مانحة متعددة، وهو يوفر إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية وخدمات التغذية وتنظيم الأسرة بأسعار معقولة في جميع مقاطعات أفغانستان الأربع والثلاثين.

وتُنَفَّذُ المشروعَ منظمات غير حكومية تدير 2309 مرافق صحية تقدم الحزمة الأساسية للخدمات الصحية في المستشفيات والمجموعة الأساسية من الخدمات الصحية في العيادات. ويركز المشروع على ما يلي: (أ) دعم مراكز الرعاية الصحية الأولية التي يُرجح أن يستفيد فيها السكان المهمشون من الخدمات؛ (ب) والمناطق الريفية التي ترتفع فيها مستويات الفقر؛ (ج) وزيادة عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية في المقاطعات التي تفتقر إلى خدمات الرعاية الصحية وتعتبر أفقر من غيرها؛ (د) ودعم الرعاية الصحية المجانية تماماً من خلال مرافق توفر المجموعة الأساسية من الخدمات الصحية، وهو ما يقلل من الحواجز المالية التي تحول دون الحصول على الخدمات.

نبذة عن منظمة الصحة العالمية

تضطلع منظمة الصحة العالمية بدور قيادي عالمي في مجال الصحة العامة ضمن منظومة الأمم المتحدة. وقد تأسست المنظمة في عام 1948، وتعمل مع 194 دولة عضواً في ستة أقاليم من أجل تعزيز الصحة والحفاظ على سلامة العالم وخدمة الضعفاء. ويتمثل هدف المنظمة للمدة 2019-2023 في ضمان حصول مليار شخص إضافي على التغطية الصحية الشاملة، وحماية مليار شخص إضافي من الطوارئ الصحية، وتمتّع مليار شخص إضافي بمزيد من الصحة والعافية.

للاطلاع على آخر مستجدات كوفيد-19 والحصول على مشورة في مجال الصحة العامة لتحمي نفسك من فيروس كورونا، يرجى زيارة موقع المنظمة الإلكتروني int.who.www ومتابعة صفحاتها على: [تويتر](#)، و [فيسبوك](#)، و [إنستغرام](#)، و [لينكدان](#)، و [ينترست](#)، و [س](#) [داب شات](#)

، و

[يوتيوب](#)

□ □ للتواصل الإعلامي □ □:

إيناس همام

مسؤولة الاتصالات

المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

الهاتف: +9052000157385

البريد الإلكتروني: int.who@hamami □

بيسما أكبر

مسؤولة الاتصالات

المكتب القطري لمنظمة الصحة العالمية في أفغانستان

الهاتف: +923335651531

البريد الإلكتروني: int.who@akbarb □

Friday 3rd of May 2024 04:42:21 AM